

مختصر منهاج القاصدين (541) تابع .. كتاب الصبر والشكر - د

بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا - [00:00:00](#)

الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله صحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل - [00:00:27](#)

وضلالة في النار ثم اما بعد استكمل القراءة في مختصر منهاج القاصدين الربع رابع ربع المنجيات كتاب الصبر والشكر النصف الثاني ما يتعلق بالشكر. وصلنا الى قول المصنف رحمه الله - [00:00:52](#)

فان قيل فما علاج القلوب الغافلة عن شكر نعم الله تعالى؟ سؤال مهم يحتاج كل واحد منا ان يلقي سمع وهو شهيد او ان يستمع بقلبه كيف اكون من الشاكرين - [00:01:14](#)

كيف ابلي هذه الرتبة العالية واتخلص من هذا الزنب الذي يلحق الجاحدين. فالجواب اما القلوب المبصرة فتتأمل ماء رمز اليه من اصناف نعم الله عز وجل. ويصح ان نقول ما رمز اليه اي المصنف يعني. يعني - [00:01:36](#)

القلوب المبصرة البصيرة للقلب كالبر للعين. القلوب المبصرة الحية المضيئة بنور الايمان اه الي استوطنها معاني محبة الله عز وجل وانبثت الله عز وجل فيها آ قوة للتمييز بين الحق والباطل - [00:02:05](#)

وقوة للتبصر في مآلات الامور وعواقبها القلوب المبصرة الي هي القلوب الحية منيرة بنور الله عز وجل تتأمل ما رمز اليه من اصناف نعم الله عز وجل. ستري في كل ما حولك - [00:02:29](#)

في كل ما حولها نعم لله عز وجل. ستري قول الله عز وجل وان تعدوا نعمة الله الواحدة لا تحصوها على القول بانها المقصود نعمة واحدة او القول بانها جنس النعم يعني - [00:02:44](#)

نعم الله عز وجل لا تحصى ونعمة الله الواحدة فقط ايضا لا يحصى العباد شكرها واعد ما فيها من خير وفضل. دي القلوب المبصرة الحية المتصلة بالله عز وجل. طيب ويساعدها على ذلك - [00:03:00](#)

التجافي عن الدنيا تعلق بالاخرة مطالعة وحي الله عز وجل التعلق باسماء الله عز وجل وصفاته مطالعة احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وكيف كان آ صلى الله عليه وسلم يقيم الاشياء ويحكم عليها. كل هذا سيجعل القلوب المبصرة الحية تنظر - [00:03:20](#)

الى ما قد اه وقع لها من نعم في النفس الذي يتنفسه في البصر في نعم الاسلام الايام في كل ما حولها. طيب واما القلوب البليدة القلوب البليدة يعني المتبلدة - [00:03:43](#)

الاحساس والحياة فيها ضعيف. ونسأل الله ان يصلح قلوبنا. القلب المتبلد ده آ القلب اللي حياته احساسه ضعيف. فشعوره بالنعم وشعوره بفضل الله عز وجل والتماء استبصاره بالايات الشرعية والكونية ضعيف - [00:04:04](#)

فبالتالي كيف يتعامل صاحب هذا القلب البليد؟ قال واما القلوب البليدة التي لا تعد النعمة نعمة الا اذا نزل بها البلاء وكسير منا الان للاسف ينتسب الى هذه الرتبة رتبة القلوب البليدة - [00:04:31](#)

نتيجة ايه نتيجة التعلق الزائد بالدنيا نتيجة الطغيان المادي الهائل نتيجة ضعف ذكر الاخرة او نسيان الاخرة نتيجة الفقر في العبادات

الصلاة والذكر والتلاوة والدعاء قيام والصيام. فبذلك تتبدل القلوب - 00:04:52

طب اعمل ايه؟ قال فسبيل صاحبها ان ينظر ابدا ابدا يعني دائما ان ينظر ابدا الى من دونه. وتكلمنا بالتفصيل عن هذه المسألة في

الحديث او في الدرس اللي فات - 00:05:17

وهو وجوب ان ينظر الانسان الى من هو دونه في امور الدنيا وان ينظر الى من هو افضل منه في امور الآخرة. يبقى فسبيل صاحبها

ان ينظر ابدا الى من دونه - 00:05:35

ويفعل ما كان يفعله بعض القدماء بعض السلف فانه كان يحضر دار المرضى المستشفيات. ليشاهد انواع البلاء عليهم. ثم يتأمل

صحته وسلامته. يبقى عايز المقصد ايه تاني؟ ان كيف اكون من الشاكرين كيف ينبت - 00:05:53

الشكر في القلب كيف تنبت شجرة الشكر في القلب القلب المتبدل اللي هو اشبه بصحراء قاحلة. كيف ينبت فيه شجرة الشكر الوارثة

يقول له اذهب الى المستشفيات وانظر الى اهل البلاء - 00:06:20

مستشفيات الاورام مستشفيات اقسام الحروق في المستشفيات اقسام بقى اللي فيها حوادث العظام والجراحة وغيرها كفيلا فعلا

امراض المزمنة والمتوطنة زي امراض الكبد وغيرها. الانسان ينظر الى هذه الاقسام ويحمد الله على - 00:06:41

فيمتلئ قلبه بمعاني الشكر رغما عنه. لما يرى من التفاوت الهائل بين ما هو فيه من حال العافية والصحة. وبينما يراه من هؤلاء

المرضى الذين ضربوا بصوت البلاء وقدر الله عليهم هذا البلاء. يقول - 00:07:03

يبقى يحضر دار المرضى ليشاهد انواع البلاء عليهم. ثم يتأمل صحته وسلامته. ويشاهد الجنة الذين يقتلون وتقطع ايديهم وارجلهم

ويعذبون فيشكر الله على سلامته من تلك العقوبات شف بقى من مقاصد الشريعة الشريعة تتسم بالشمول - 00:07:24

تتسم بالعموم اه تتسم بتلبية احتياجات الخلق كلها حكم منافع فمن حكم الشريعة انها في ابواب العقوبات شرع الله عز وجل للعقوبات

الحدود والتعزيرات. وشرع الله عز وجل ان تقابل حدود بمحضر من - 00:07:52

طلق وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ولذلك يجعلوا اقامة الحد مسلا عقب صلاة الجمعة حين خروج الناس من المساجد في

ميادين عما يشهدها عامة الناس لان من الحكم الاساسية واه المقاصد الكبرى للحدود العقوبات المقدرة في الشريعة - 00:08:17

سواء بقى العقوبات المقدرة بحد او هتبقى العقوبات اللي هي التعزير اللي بيرجع الى ده سلطة تقديرية للقاضي. آآ وقوع هذا الامر

في اللي هو الانزجار عن المعصية. ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن. بعض الناس لا يرعوي عن الباطل وعن الجرائم بمجرد

سماع - 00:08:42

الايات والمواعظ. ولكن ينزجر اذا رأى اقامة الحد. فالانسان يشهد هذا المشهد مشهد آآ قامت الحد لمن يقتلون اما الزاني المحصن

يقتل او اللي بيقتل نفس بغير حق او غير ذلك - 00:09:04

وتقطع ايديهم وارجلهم دولت المفسدين في الارض او حد الحرابة او لتقطع ايديهم لو كانوا تقطع يد لو كان سارق او غير ذلك فيشكر

الله على سلامته من تلك العقوبات. يقوم يرجع الى اهله - 00:09:23

وقد امتن يشعر بمنة الله عز وجل عليه بنعمة الستر اولا. ما فيش فضيحة واحد بيقام عليه لحد قدام الامة المسلمة والناس كلها فده

طبعاً ربنا يسترنا في الدنيا والآخرة امر صعب. فيحس بقى بشكر نعمة الستر. يمتلئ قلبه بهذا الشكر. يمتلئ قلبه بالشكر لنعمة -

00:09:42

الحفاظ على الاعضاء يرجع لاديه ورجليه سليمة. وهكذا. وكذلك يحضر المقابر في علم ان احب الاشياء الى الموتى ان يردوا الى

الدنيا. آآ بيقول ليتدارك من عصى عصيانه ويزيد في الطاعة من اطاع. فان يوم - 00:10:01

يوم التغابن. فاذا شاهد المقابر وعلم احب الاشياء اليهم فليصرف بقية عمره في طاعة الله تعالى وشكره في الامهال بان يصرف العمر

الى ما خلق لاجله. وهو التزود للآخرة يبقى هنا بيقول لنا على امر وده علاج شرعي. اللي هو زيارة القبور. قال صلى الله عليه وسلم -

00:10:23

كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الآخرة. وقال اكثرنا من ذكر هازم الذات. يبقى الاكسار من ذكر الموت اكسار من

زيارة القبور والاعتبار بذلك ولذلك الجنائز واتباع الجنائز هي من حقوق المسلم اولا - [00:10:53](#)

حق موسى على المسلم ان اه يتبع جنازته. وهي من مواضع الاعتبار وموجبات الاعتبار والتعاطف. الانسان ينظر الى من خرج من الدنيا ولم يحمل معه او يخرج معه الا العمل كما قال صلى الله عليه وسلم يتبع الميت سلاسة - [00:11:20](#)

فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله طب الانسان بقى لما ينظر في الايه؟ في القبور وينزل الى ايه رغبة اللي اندفن ده؟ يتمنى لو ان آآ ارجع الى الدنيا ساعة لو كان من اهل الاساءة يعني. ساعة واحدة او - [00:11:40](#)

معدودة. ليه؟ التوبة تهدو ما قبلها. التوبة الصادقة. هتاخذ قد ايه التوبة الصادقة يعني؟ وقتها قد ايه؟ ما هو الا ان ينعد القلب على العزم على التوبة النصوح ده امر لا يستغرق كسيرا لكن الموفق من وفقه الله. ان يعمر اه هذا الزمن اليسير بركعتين - [00:12:06](#)

يخلص فيهما النية ويصدق فيهما مع الله عز وجل وآآ يحضر قلبه او غير ذلك مما يتمناه من اه زهب الى القبر. طب لما يشوف بقى حال الموتى ويلقي لسه نفسه في اه نعمة - [00:12:29](#)

الامهال والحياة. قال وليزيد في الطاعة ليتدارك من عصى عصيانه. يرجع لنفسه تاني ويحاسب نفسه ويفيق من المعصية وليزيد في الطاعة من اطاع. فان يوم القيامة يوم التغابن. وفي سورة كاملة - [00:12:48](#)

اسمها سورة الايه؟ سورة التغابن. اه يعني اه صورة التغابن سميت بذلك لقول الله عز وجل يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن. ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته. ويدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. ابد ذلك الفوز - [00:13:08](#)

العظيم. والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم. يبقى آآ يوم التغابن هو الذين كفروا باياتنا اولئك اصحاب النار والدين فيها وبئس المصير. ايه معنى يوم التغابن؟ فيها اقوال. فيها اقوال. القول الاول ان المقصود - [00:13:38](#)

آآ بالتغابن والغبن معناه فوت الحظ. انه ليس من كافر الا وله واهل في الجنة فاذا ادخل النار ورس ذلك المؤمن. فحين از يغبن الكافر يبقى الغاء الكافر غبن خسر فات حظه كان له موقع مقعد واهل في الجنة فخسرهم. ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم - [00:14:04](#)

اهليهم يوم القيامة. الا ذلك هو الخسران المبين. هذا المعنى ذكره ابن عباس المعنى الساني غبن اهل الجنة لاهل النار وقاله مجاهد والقرطبي والمعنى السالس انه يوم غبن المظلوم الظالم - [00:14:39](#)

مزلوم في الدنيا كان مغبون مش عارف ياخذ حقه فيوم القيامة يصير غابنا يأخذ حقه ويستوفي من ظالمه والرايع انه يوم يظهر فيه غبن الكافر بتركه للايمان وغبن المؤمن بتقصيره في الاحسان. وده من انفع التفاسير. ان الغبن هنا يشمل المؤمن والكافر - [00:14:59](#)

ويشمل المحسن والمسيء. فغبن المؤمن انه لم يزد في احسانه واضاع عمرا من عمره او وقتا من عمره في المباحات وفيما لا يعود عليهما نفعه. ولم استكثر من الخير واما غبن الكافر فتركه للايمان - [00:15:23](#)

ليتدارك من عصى عصيانه وليزيد في الطاعة من اطاع فان يوم القيامة يوم التغابن وده من ايام من اسماء يوم القيامة. فاذا شاهد المقابر وعلم احب الاشياء اليهم فليصم بقية عمره في طاعة الله تعالى وشكره - [00:15:45](#)

في الامهال بان يصرف العمر الى ما خلق لاجله. الانسان خلق للعبادة. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. والعبادة هي ثقة نعم الله او موافقة آآ رضا الله عز وجل - [00:16:10](#)

قولا وفعلًا وتركًا ظاهرًا وباطنًا يبقى الانسان قضيته في الحياة ان يبحث عما يرضي الله يجتهد ان يوافق هذا الذي يرضي الله. في ايه في الاقوال والافعال والتروك الظاهرة والباطنة يبقى - [00:16:27](#)

لو الانسان وطن نفسه انه عبد وان له سيد وهو الملك سبحانه وتعالى الرب الجليل العظيم. وانا لا اتحرك الا باذن سيدي. فقبل اي تحرك قول ساتكلم به. فعل اقترفه بالجوارح. او ترك شيء اتركه - [00:16:50](#)

سواء بقى في الظاهر او امور في الباطن بالقلب. قول القلب زي التصديق عمل القلب هو شيء زايد عن تصديق الحب والخوف والرجاء وغير ذلك. والطرق كذلك ترك زي ترك الايه؟ الكبائر الباطنة وغيرها. اسأل نفسي بقى ايه اللي يرضي ربنا؟ لو وطنت نفسك على ان - [00:17:13](#)

عما يرضي الله عز وجل في الاقوال والافعال والتروك الظاهرة والباطنة ثم تلزم ذلك فقد وافقت العباد. ده الغرض من الخلق. الغاية

من الخلق وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون. وبالتالي فمفهوم العبادة ده واسع. ويستغرق حياة الانسان كلها. من بطن الام الى -

[00:17:33](#)

بطن الارض آآ والعبادة ليس فيها آآ فترات عطلة او اجازة واعبد ربك حتى يأتيك اليقين حتى تخرج من الدنيا. والعبادة فيها معنى الكلفة والمشقة. ولذلك ينبغي ان يأخزها الانسان بجدية - [00:17:53](#)

ويجاهد نفسه ويصبر عليها. كذلك هناك اعداء يريدون ان يبعذك عن طريق الله عز وجل وان يفتالوك عن الطريق. شياطين الانس والجن النفس الامارة بالسوء. دنيا اني ابتليت باربعة ما سلطوا علي الا لشقوة وعذابي. ابليس ونفسي والدنيا والهوى كيف السبيل وكلهم اعداء السبيل. ان انسان يجاهد نفسه - [00:18:13](#)

يحاسب نفسه يفتقر الى الله عز وجل يصدق في الدعاء. طيب يقول فليصرف فليصرف بقية عمره في طاعة الله تعالى وشكره في بان يصرف العمر الى ما خلق لاجله. وهو التزود للآخرة. ومما ينبغي ان تعالج به القلوب البعيدة عن الشكر. ان يعرف ان النعمة -

[00:18:39](#)

فاذا لم تشكر زالت النعم اذا لم تشكر زالت. وكان آآ الفضيل رحمه الله تعالى يقول عليكم بالمدائمة الشكر على النعم. عليكم بمدائمة الشكر على النعم. فقل نعمة زادت عن قوم فعادت اليهم. وقيل النعم وحشية. فانسوها بالشكر - [00:19:09](#)

الوحشي اللي هو البري ما بيستوطنش البيوت. لو قلنا مسلا الحمار الوحشي ده بيبقى في الياه؟ في الجبال وفي الغابات وكده. غير الحمر الاهلية اللي تعيش في البيوت وتبقى مستأنسة عشان كده بيسموها الحوار الانسية. فالنعم وحشية. يعني تميل للفرار. آآ فكيف تؤنس كيف - [00:19:39](#)

تحملها على البقاء عندك تشكر النعمة. ولذلك قالوا النعمة اذا شكرت قرت واذا كفرت فرت. ونرى يعني جحود لكسير من النعم وتكلمنا في هذا الامر مرارا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الشاكرين. يقول فصل في - [00:20:01](#)

اجتماع الصبر والشكر على وجه واحد. لعلك تقول قد ذكرت ان الله تعالى ان لله تعالى في كل موجود النعمة وهذا يشير الى ان البلاء لا وجود له اصلا. فما معنى الصبر؟ وان كان البلاء موجودا فما - [00:20:21](#)

معنى الشكر على البلاء وكيف يجتمع الصبر والشكر؟ فان الصبر يستدعي الما والشكر يستدعي فرحا وهما متضادان سؤال جميل وعائزين نحرر العلاقة دي التداخل ده ولذلك هو جمع بين الصبر والشكر هنا عشان كده لان في الحقيقة - [00:20:46](#)

يهحصل تداخل وان الامر الواحد يشكر من وجه ويصبر عليه من وجه. وقد يكون الشكر يحتاج الى صبر. والصبر نعمة تحتاج الى شكر وهكذا تعال نشوف هيجل التداخل ده ازاي وهيوضح لنا - [00:21:12](#)

هذا التشابك ازاي ونحقق المسألة ازاي بيقول اعلم ان البلاء موجود كما ان النعمة موجودة وانه ليس ليس كل بلاء يؤمر بالصبر عليه. مسل الكفر. آآ الجزء ده انا عايز اقرأه من الاحياء لانه هيوضحه كويس جدا - [00:21:29](#)

هيقسموا تقسيمة نافعة وهنا اختصروا بطريقة يعني ايه؟ مبهمة شوية. بيقول اعلم ان النعمة تنقسم الى نعمة مطلقة من كل وجه نعمة من كل وجه لا بلاء فيها قط. زي ايه؟ في حاجات في الدنيا كده وفي حاجات في الآخرة كده. شف بقى عشان نعرف يا اخواننا ايه هي النعم الحقيقية - [00:21:49](#)

النعم اللي بجد اما في الآخرة فكسعادة العبد بالنزول الى جوار الرب جل وعلا. هي دي النعمة في الآخرة التي لا كدر فيها النعمة التامة الانسان يدخل الجنة ويجاور رب العالمين. طيب وايه بقى النعم اللي في الدنيا مطلقة - [00:22:19](#)

واما في الدنيا النعم المطلقة اللي هي ما فيهاش اي كدر كالايمان وحسن الخلق وما يعين عليهما. بل اسمها نعم مطلقة كاملة تنقسم النعمة الى نعمة مقيدة من وجه دون وجه كالمال. المال الذي يصلح الدين من وجه - [00:22:47](#)

ويفسده من وجه. يبقى هو نعمة لو انت استعملته في الاصلاح وهيبقى نقمة او بلاء لو ايه؟ لو تسلط عليك في حاجة. ده المال نفسه اهو اللي الناس بتسعى اليه. يبقى - [00:23:13](#)

فرق بين المال والايمان قد ايه؟ ان الايمان ده نعمة مطلقة يبقى اهتمام الانسان به قد ايه وفرحه به قد ايه؟ حسن الخلق نعمة مطلقة.

وما يؤدي الى الايمان وما يؤدي الى حسن الخلق. يبقى الطاعات كلها كده - [00:23:23](#)

الاداب كلها كده المال بقى اللي الناس تفني اعمارها فيه ويقع بينهم وبينهم بقى الملاحاة والخصومات والنزاع كل ده بسبب الحرص على المال والشح بالمال عشان كده ربنا قال ايه؟ ويوق شح نفسه - [00:23:39](#)

فقد ايه اوتي خيرا كسيرا ومن يقى شح نفسه فاولئك هم المفلحون ومن يوق شح نفسه فاولئك المفلحون الفلاح كله ان الانسان يوقى شح النفس وده من دعاء بعض السلف وهو يطوف لم يكن له دعاء الا هذا - [00:23:57](#)

اللهم قني شح نفسي. طيب المال بقى اللي الناس بتموت نفسها عشانه ده بيقول لك خلي بالك ده مش نعمة مطلقة ده بيشتغل على صنوف من البلاء خد بالك منها - [00:24:12](#)

طيب بيقول كالمال الذي يصلح الدين من وجهه يفسد من وجهه فكل ذلك البلاء يبقى النعم بتنقسم الى نعم مطلقة ونعم مقيدة او من وجهه دون وجهه. وكذلك البلاء ينقسم الى مطلق ومقيد - [00:24:25](#)

اما المطلق في الاخرة فالبعد عن الله تعالى. اما مدة واما ابداه بل بلاء مطلق كامل ونعوذ بالله من هذا البلاء. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. دخول النار - [00:24:40](#)

ولان مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين. النفحة بس من عذاب الله عز وجل تنسي الدنيا وما فيها ونسأل الله العافية. يبقى ده اسمه بلاء مطلق ده في الاخرة - [00:24:59](#)

طب في الدنيا الكفر والمعاصي وسوء الخلق وهي التي تفضي الى البلاء المطلق. خلاص؟ طيب واما البلاء المقيد فالكفر والمرض والخوف وسائر انواع البلاء التي لا تكون بلاء في الدين بل في الدنيا - [00:25:14](#)

فالشكر المطلق للنعمة المطلقة. واما البلاء المطلق في الدنيا فقد لا يؤمر بالصبر عليه لان الكفر بلاء ولا معنى للصبر عليه. وكذا المعصية بلاء ولا معنى للصبر عليه. بل حق الكافر ان يترك كفره. وكذا - [00:25:42](#)

قل عاصي. نعم الكافر قد لا يعرف انه كافر فيكون كمن به علة وهو لا يتألم بسبب غشية يعني آآ مغمى عليه يعني. او غيرها فلا صبر عليه. والعاصي يعرف انه عاص. فعليه - [00:26:01](#)

ترك المعصية بل كل بلاء يقدر الانسان على دفعه فلا يؤمر بالصبر عليه. فلو ترك الانسان الماء آآ مع طول العطش حتى عظم تألمه فلا يؤمر بالصبر عليه. بل يؤمن بازالة الالم. وانما الصبر يكون على الالم - [00:26:24](#)

الذي ليس الى العبد ازالته. فاذا يرجع الصبر في الدنيا الى ما ليس ببلاء مطلق. بل يجوز ان يكون نعمة من وجهه. فلذلك يتصور ان يجتمع عليه وظيفة الصبر ووظيفة الشكر. فان الغنى مثلا يجوز ان يكون سببا لهلاك الانسان. حتى يقصد بسبب ماله فيقتل وتقتل

اولاده - [00:26:44](#)

الصحة كذلك. فما من نعمة من هذه النعم الدنيوية الا ويجوز ان تصير بلاء. ولكن بالاضافة اليه. فكذلك كما من بلاء الا ويجوز ان يصير نعمة. ولكن بالاضافة الى حالة. فرب عبد تكون - [00:27:12](#)

الخيرة له او الخيرة له في الفقر والمرض يعني تكون الاختيار الافضل في حقه انه يكون فقير او مريض. ولو صح بدنه وكثر ما له لبطر وبغى. كما قال تعالى ولو بسط - [00:27:32](#)

فاله الرزق لعباده لبغوا في الارض. وقال تعالى كلا ان الانسان ليطغى. ان رآه استغنى. وكما قال صلى الله عليه وسلم ان الله ليحامي عبده المؤمن من الدنيا. وهو يحبه كما يحمي احدكم مريضا - [00:27:46](#)

اهو زي ما بتمنع المريض من الاكل والشرب عشان خايف عليه. فكل ذلك الله عز وجل يمنع فضول المال وفضول العيش عن المؤمن في الدنيا وهو يحبه. لئلا تكون سببا لهلكته. يبقى ده كان اه نقرأ ثاني بقى في نرجع ثاني لكتابنا مختصر قاصدين - [00:28:06](#)

بيلخص بقى الكلام ده وهو بيقول فاعلم ان البلاء موجود كما ان النعمة موجودة وانه ليس كل بلاء يؤمر بالصبر عليه. مثل الكفر فانه بلاء ولا للصبر عليه وكذا المعاصي. الا ان الكافر لا يعلم ان كفره بلاء فيكون كمن به علة وهو لا يتألم بها بسبب غشيته - [00:28:28](#)

والعاصي يعرف عصيانه فعليه ترك المعصية. وكل بلاء يقدر الانسان على دفعه لا يؤمر بالصبر عليه. دي قاعدة نحفظها كده كل بلاء

يقدر الانسان على دفعه لا يؤمر بالصبر عليه. يعني وانت رايح تعمل طاعة - [00:28:48](#)

رايح تحج وفي امكانك تروح في طيارة وتقول لا انا عايز اروح مشي او عايز اروح راكب اه اه دابة او عايز اروح راكب مواصلة متعبة يقول لك لا انت مش مطالب بذك. كل الم يمكنك دفعه تدفعه. تمام؟ واحد مريض ويمكن انه يتعالج يتعالج - [00:29:06](#)

كل بلاء يقدر الانسان على دفعه لا يؤمر بالصبر عشان كده الحديس تداووا عباد الله ولا تداووا بحرام. وان كان مسألة التداوى دي فيها تفصيل عند العلماء ولكن ظاهر الحديس ان اقل درجات التداوي الاستحباب لانه امر. واقل درجات الامر الاستحباب. يقول فلو ترك شرب الماء مع العطش - [00:29:26](#)

تعظم المة لم يؤمر بالصبر على ذلك بل يؤمر بازالة الالم. وانما يكون الصبر على الم ليس الى العبد ازالته. فاذا يرجع الصبر في الدنيا الى ما ليس ببلاء مطلق. عرفنا ايه هو البلاء المطلق. زي الكفر والمعاصي وغيرهم. بل يجوز ان يكون نعمة من وجهه - [00:29:46](#)

آآ وبلاء من وجهه. فذلك يتصور ان يجتمع عليه وزيفة الشكر ووظيفة الصبر. فان الغنى مسلا يجوز ان يصير سبب هلاك الانسان حتى يقصد قتله بسبب ماله. والصحة ايضا كذلك فما من نعمة من نعم الدنيا الا ويجوز ان تصير بلاء. وقد يكون على العبد في بعض الامور بلاء - [00:30:06](#)

وفيه نعمة. مسال ذلك هيبتدي يضرب شوية امسلة بقى. جهل الانسان باجله ما حدش عارف هيموت امتى وما تدري نفس مازا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. فانه نعمة عليه. از لو عرفه تنغص - [00:30:26](#)

عليه العيش. لو قدامك العداد بتاع حياتك كده عمال زي انت عارف الوقت اللي بيطلع في الوسائط الفيديوهات بيبقى كده الوقت عمال يتناقص ليه لحد ما الايه الفيديو يخلص تخيلي بقى دي حياتك بقى - [00:30:44](#)

عمالة تقول كيف تستمتع بالحياة؟ فهو بيقول من نعم ربنا ان ربنا اخفى الاجل سبحانه وتعالى. بيقول از لو عرفه تنغص عليه العيش وطلال ذلك غمه وكذلك جهله بما يضره بعض الناس له. از لو اطلع عليه لطلال المة وحقده وحسده. واشتغل - [00:30:58](#)

تخيل لو انت عرفت كل الاعداء وكل اللي حوالين منك من المعاندين او المعارضين او الخصوم بيضمنوا لك ايه وبقي ده امر زاهر زهور العيان قدامك كده. كم الالم والغم اللي هيبقى في نفسك قد ايه؟ كم الاحقاد والضغائن اللي هتبقى في قلبك قد ايه؟ بيقول وكذلك جهد - [00:31:18](#)

بالصفات المذمومة من غيره. كونه ربنا عم الخلق بستره الا من شاء ان يعاقبه بنزع الستر. ونسأل الله ان يسترنا في الدنيا والاخرة دهس نعمة ان احنا نعيش في واقع - [00:31:36](#)

والناس قد سترت عيوبهم مذامهم او امورهم المذمومة ده نعمة من ربنا سبحانه وتعالى. از لو عرف منه ذلك ابغضه واذاه فكان ذلك وبالا عليه. ومن ذلك ابهام القيامة وليلة القدر - [00:31:49](#)

وساعة الجمعة اي ساعة الاجابة في يوم الجمعة. وكل ذلك نعمة لان الجهل يوفر الدواعي على الطلب والاجتهاد. فهذه نعم الله تعالى في الجهل. فكيف في العلم؟ شف الكلام الجميل. اذا كان ديت النعم في الحاجات اللي انت بتجهلها. فما بالك - [00:32:07](#)

نعم الله عز وجل فيمن يعلم سواء بقى يعلم الله يعلم باسماء الله وصفاته او يتعلم الاحكام الشرعية او يتعلم الوحي او غيره. وقد قلنا ان لله سبحانه في كل موجود نعمة حتى ان الالم قد تكون نعمة في حق المتألم. وقد تكون نعمة في حق - [00:32:27](#)

كالم الكفار في النار في الاخرة. فانه نعمة في حق اهل الجنة. از لو لم يعذب قوم ما عرف المتنعمون قدر نعيمهم. وانما يتضاعف فرح اهل الجنة اذا ذكروا الم اهل النار. وتجوز ايضا اذا ذكروا الم اهل النار - [00:32:47](#)

الا ترى ان اهل الدنيا لا يشتد فرحهم بنور الشمس مع شدة حاجتهم اليها من جهة انها عامة مبذولة يحدثنا بعض الفضلاء انه كان آآ في السجن آآ بسبب الدعوة طبعاً والعمل للدين وده بلاء يعني - [00:33:12](#)

يلحق لعامة العاملين في نشر الدعوة الى الله عز وجل. فيقول اللي السجن مليان رطوبة ووضع غير صحي بالمرة يقول بقى اول مرة نحس بحاجة اسمها نعمة الشمس. ان هو تدخل الشمس من آآ نافذة صغيرة كده في الزنزانة يقوم ياخده - [00:33:34](#)

دور بالدور يقفوا جنب الايه جنب النفيس ده عشان الشمس يعرضوا اجسامهم للشمس. سبحان الله! اهو دي نعمة ممكن الانسان

يعيش حياته كلها وما تخطرش في باله. ليه؟ لان المشترك مع الناس كلها فيها - 00:33:54

عشان كده بقول ايه؟ ان الناس لا يشتد فرحهم بنور الشمس مع شدة حاجاتهم اليه لانها عامة مبزولة. ولا بالنز الى زينة السماء وهي احسن من كل نبت لانها عامة. يعني لو واحد قاعد كده اه في ليلة اه ظلماء ويبصر السماء وما فيها من نجوم زاهرة. وربنا سبحانه وتعالى - 00:34:08

جعل ان من حكم خلق النجوم انها ايه نازلة للسماء وقال عز وجل وزيناها للنظرين وفعلنا زينة هائلة وخلق لا لا مسيل لها في الابداع والاحكام. ومع ذلك الانسان ما يلتفتش له. ليه؟ لان كل الناس مشتركة - 00:34:29

في هذا الامر. ليه؟ بيقول فلذلك لم يشعروا بها ولم يفرحوا بسببها. فاذا صح قولنا ان الله تعالى لم اخلق شيئا الا وفيه حكمة ونعمة اما على جميع العباد او على بعضهم ففي خلق الله تعالى البلاء نعمة ايضا. اما على - 00:34:49

او على غيره. فيجتمع على العبد وظيفة الشكر والصبر في كل حالة لا توصف بانها بلاء مطلق ولا نعمة مطلقة فان الانسان قد يفرح بالشيء الواحد من وجه ويغتم به من وجه. فيكون الصبر من حيث الاغتمام - 00:35:09

والشكر من حيث الفرح. واعلم ان في كل فقر ومرض وخوف وبلاء في الدنيا خمسة اشياء ينبغي ان يفرح العاقل بها. هيبتدي يقول لك بقى ازاى ان احنا لو غيرنا مفهومنا عن البلاء ونزرنه له نزره معينة هتتغير - 00:35:29

مفاهيم كثير عندنا وممكن ربنا يمن علينا وتثبت شجرة الشكر في القلب بيقول احدها في خمس اشياء خمسة اشياء ينبغي العقل ان ايه؟ ان يفرح باحدها ان كل مصيبة ومرض يتصور ان يكون - 00:35:49

عليه اكسر منها لان مقدرات الله تعالى لا تتناهى. فلو اضعفها الله عز وجل على العبد فما كان يمنعه ايه اللي كان هيمنع ربنا انه يزود عليك العقوبة لانو يزود عليك المرض فليشكر از لم يكن اعظم من ذلك بعض الاخوة بيقول - 00:36:07

ان عندو اا حالة مرضية من اسرته مصابة بالشلل وكنا استشعر ان ده بلاء لا فوقه. يعني بلاء ضخم جدا شلل نصفي والحالة لا تتحرك. ويعني ربنا يعافينا واياكم بفعل الحالة ان يبقى حلقة فيها الشلل ده. ومع ذلك - 00:36:27

كانت الحالة دي بتتكلم وتبصر وتبتلع تبلع الطعام بطريقة اه اه طبيعية هم لا يلتفتون الى كل هذه النعم وكل اللي شاغلهم البلاء بتاع ايه حالة الشلل. بيقول فلما قدر الله عز وجل ان هي تبلى بعد ذلك بفقد البصر. فصرنا في - 00:36:52

من فوق غم واستشعرنا كيف كان البصر نعمة جليلة لهذه الحالة المصابة ونحن لا ندري ولما من الله عز وجل عليها واستعادت بصرها فرحوا بذلك فرحا شديدا وعدوا ما هم فيه من باقي سائب من باقي بقى الحواس والادوات - 00:37:16

جليلة تستحق الشكر. يبقى اول حاجة ان المصيبة والمرض ممكن يكون اكثر من كده هو مين اللي هيملك انه يعني ان حد هيحاسب ربنا سبحانه وتعالى فلو اضعفها الله عز وجل على العبد فما كان يمنعه. فليشكر ازا لا اذ لم يكن اعظم. الساني ان المصيبة لم تكن في الدين - 00:37:35

ودي نعمة جليلة جدا ان مصيبة الانسان ما تكونش في دينه بيتلى في مال بيتلى في عافية بيتلى في شيء لكن الا الدين. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما ابتليت ببلاء الا كان لله تعالى علي فيه - 00:37:56

اربع نعم اذ لم يكن في ديني واز لم يكن اعظم واذ لم احرم الرضا به. واذ ارجو الثواب عليه. وقال رجل سهل بن عبدالله دخل اللص بيتي واخذ متاعي فقال اشكر - 00:38:10

الله تعالى لو دخل الشيطان قلبك فافسد ايمانك ماذا كنت تصنع؟ ومن استحق ان يضربك مائة سوط فاقصر على عشرة فهو مستحق للشكر. وبكل اسف يا اخواني كسير منا دخل الشيطان الى قلبه - 00:38:25

وسرق منه كثيرا من ايمانه. كثير منا اتسرق منه صلاة الفجر وفي منها اتسرق منه وضو للبصر. وفي منا اللي اتسرق منه صلاة الجماعة فينا اللي اتسرق منه الحفاظ على الصلاة في على وقتها او في المسجد. وفيه منا اللي اتسرق منه آآ ختم القرآن وقراءة القرآن - 00:38:46

ومين اللي اتسرق منه طلب العلم الشرعي ونحن لا ندري ولا نتألم ولا نشعر بالم هذه السرقة وهذا الفقد مع ان بكل اسف لو في واحد

تليفونه هائل محمول اتسرق هيصيبه غم وبلاء - [00:39:08](#)

لو اتسرق منه مبلغ من المال هيصيبه غم وبلاء. لان احنا فعلا مفاهيمنا محتاجة تتغير ومقاييسنا ومعاييرنا محتاجة تتغير نسأل الله

عز وجل ان يصلح قلوبنا بيقول السالس ان ما من - [00:39:25](#)

عقوبة الا كان يتصور ان تؤخر الى الاخرة ومصائب الدنيا يتسلى عنها فتخف. ومصيبة الاخرة دائمة وان لم تدم فلا سبيل الى

تخفيفها. يعني عقوبة الانسان عوجل بها في الدنيا - [00:39:40](#)

اولى وارحم واخف ان ان يوافى بها يوم القيامة. ومن عجلت عقوبته في الدنيا لم عقب سانيا كزا ورد في الحديث عن النبي صلى

الله عليه وسلم. وفي صحيح يعني مسلا آ - [00:40:00](#)

حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان اه اقامة الحد طهرة اقامة الحد على العبد في الدنيا طهرة لا يؤخذ بها يوم القيامة وحديث

المرأة الغامدية آ معروف. طيب بيقول وفي صحيح مسلم ان كل ما يصاب به المسلم يكون كفارة له - [00:40:20](#)

حتى النكبة ينكبها والشوكة يشاكها. حتى النكبة ينكبها والشوكة يشاكها. يبقى ده كله هيكفر عن الانسان. شرط الاحتساب واستعمال

الادب الشرعي مع البلاء. الرابع ان هذه المصيبة كانت مكتوبة عليه في ام الكتاب. ولم يكن بد من وصولها - [00:40:44](#)

اليه فقد وصلت واستراح منها فهي نعمة. الخامس ان ثوابها اكثر منها فان مصائب الدنيا طرق الى الاخرة كما يكون المنع من اسباب

اللعب نعمة في حق الصبي. فانه لو خلي واللعب لكان يمنعه ذلك من العلم والادب. فكان - [00:41:07](#)

اخسروا طول عمره وكذلك المال والاهل والاقارب والاعضاء قد تكون سببا لهلاكه. فالملحدون غدا يتمنون ان لو كانوا مجانين وصبيان

ولم يتصرفوا بعقولهم في دين الله. الملحد اللي بيتناول على ربنا سبحانه وتعالى واللي ينحرف عن الدين. واللي بيعدي -

[00:41:27](#)

على ربنا بقى نعوز بالله من هذا الحال يتمنى يوم القيامة لو كان مجنون ما لوش عقل اصلا لان المجنون مش هيتحاسب او هيكون

على احسن الاحوال لو هو كان آ ادركه الجنون ثم اتى للرسول هيكون من اهل الامتحان. والصبيان هيكونوا ايه؟ الولدان المخلفة -

[00:41:50](#)

خدم اهل الجنة ولا يحاسبون ولذلك قال الله عز وجل آ ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. يقول الكافر ليتني كنت ترابا لما يرى من

اقتصاص شاه الجلحاء من القرناء ثم تعود ترابا. فيقول يا ليتني كنت تراب زي البهائم اللي هتقتص منها وتنتهي حياتها ليتعذبوا في

النار ولا يدخلوا النار - [00:42:09](#)

فالملحدون غدا يتمنون ان لو كانوا مجانين وصبيان. ولم يتصرفوا بعقولهم في دين الله. فما من شيء من هذه الاسباب يوجد من العبد

الا ويتصور ان يكون له في ذلك خير تأخيرة دينية. خيرة من الاختيار. يبقى خيرة يعني اختيار الفضل والخير - [00:42:36](#)

او خيرة دينية من الخير. فعليه ان يحسن الظن بالله عز وجل. ويقدر الخيرة فيما اصابه ويشكر الله تعالى عليه فان حكمة الله تعالى

واسعة وهو اعلم بمصالح العباد منهم وغدا يشكره - [00:42:56](#)

عباده على البلاء ازا رأوا سوابه كما يشكر الصبي بعد البلوغ استاذه واباه على ضربه وتأديبه. اذا رأى ثمرة ما استفاد من التأديب. والله

هذه رسالة للمبتلى رسالة لكل مبتلى - [00:43:16](#)

كيف يتعامل مع البلاء وكيف ينبت الشكر في قلبه. يقول والبلاء تأديب من الله تعالى ولطفه بعباده اتم واوفى من عناية الاباء بالاولاد.

وفي الحديث لا يقضي الله للمؤمن قضاء - [00:43:33](#)

الا كان خيرا له حديث انس ا عند الامام احمد وصحح اسناده الشيخ احمد شاکر رحمه الله. وبيشهد له الحديث الصحيح في صحيح

مسلم عجباً لامر المؤمن ان امره كله خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن. ان اصابته - [00:43:53](#)

سراء شكر. فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر. فكان خيرا له. وايضا ان رأس الخطايا المهلكة حب الدنيا. ورأس اسباب النجاة

التجافي بالقلب عنها. ومواتاة النعم على اثقل مرادي من غير امتزاج ببلاء ومصيبة - [00:44:20](#)

تورث طمأنينة القلب الى الدنيا والانس والانس بها. ده بيقول لك من نعم البلاء كمان على الانسان ان اسوأ حاجة في الدنيا ورأس

المهلكة هي حب الدنيا ورأس اسباب النجاة التجافي بالقلب عنها. يقوم ربنا من رحمته بخلقه. يجعل لهم في آآ نعيم الدنيا واسباب
وصنوف التنعم - [00:44:45](#)

بعض المنغصات والبلايا بيقول ومواتاة النعم على وفق المراد من غير امتزاج ببلاء ومصيبة تورث طمأنينة القلب الى الدنيا والانس
بها. فاذا كسرت المصائب انزعج القلب عن الدنيا. ولم يسكن اليها - [00:45:07](#)
فصارت سجننا له فكانت نجاته منها غاية المراد كخلاص المسجون من السجن. واما التألم فهو ضروري اي وذلك يضاهي فرحك. يقول
لك طيب الالم اللي بيصيني ده هشكر ربنا وانا بتألم؟ قال لك ايوة طبعاً - [00:45:25](#)
ومش انت بتبقى تعبان بتروح تعمل عملية وتدفع فيها فلوس كتير جدا. والعملية ديت بيبقى فيها الالم ما قبل العملية وما بعد العملية
وقبل ما يكتشفوا التخدير والحاجات ديت كان في الالم اسناء عمل العمليات والصورة المبسطة منها حاجة زي الحجامة مسلاً -
[00:45:43](#)

بس انت بتصبر على الالم ده ليه؟ وبتشكر اللي عمل لك الالم ده بتشكر الطبيب اللي عمل لك كده او تشكر الحاجام اللي يعمل لك كده
ليه؟ لان هذا الم من وجه ولكن - [00:45:59](#)
فيه معنى اخر نفع من وجه اخر. بيقولوا اما التألم فهو ضروري. وذلك يضاهي فرحك بمن يحجمك. او يسقيك دواء نافعا بلا اجر.
فانك تتألم وتفرح فتصبر على الالم وتشكر على سبب الفرح. مش الناس بتبارك للي عمل عملية - [00:46:09](#)
نجحت قولوا حمد الله على السلامة واشكروه وازهروا الفرح مع انه عامل عملية يعني ده جسمه مفتوح طب ليه بيعملوا كده؟ لان
فيها وجه للعافية والسلام. فمن عرف فمن عرف هذا - [00:46:31](#)
تصور منه ان يشكر على البلاء ومن لا يؤمن ان ثواب المصيبة اكثر منها لم يتصور منه الشكر على المصيبة. يا سلام! يقول لك اللي
مش مصدق ومش موقن بان المصيبة والصبر عليها - [00:46:45](#)
سوابها اكثر واجل اه من اه مجرد عدم وجود المصيبة لم يتصور منه الشكر على المصيبة. وقد روي ان اعرابيا عز ابن عباس رضي
الله عنه بابين فقال له اصبر نكن بك من الصابرين فانا - [00:47:02](#)
صبر الرعية عند صبر راسي. يعني الرأس. خير من العباس صبرك بعده. والله خير منك العباسي ابن عباس بيقول ما عزاني احد احسن
من تعزيتة. ليه؟ خد بالك من البيت الاخير خير من العباس - [00:47:23](#)
اي بالنسبة لك انت خير من وجود العباس في حياتك صبرك بعده والله خير منك للعباسي. والعباس رضي الله عنه راح للي هو افضل
منك سبحانه الله! قال وقد سبق ذكر انواع البلاء وثواب الصبر عليها - [00:47:43](#)
انقف هنا اا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك -
[00:48:04](#)